

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 37 @ ا مع اعترافهم بربوبيته ولذلك قال لهم هود ! 2 2 ! أي حق عليكم ووجب عذاب من ربكم وغضب ! 2 2 ! يعني الأصنام أي تجادلونني في عبادة مسميات أسماء ففي الكلام حذف وأراد بقوله سميتموها أنتم وآباؤكم جعلتم لها أسماء فدل ذلك على أنها محدثة فلا يصح أن تكون آلهة أو سميتموها آلهة من غير دليل على أنها لله فقولكم باطل فالجدال على القول الأول في عبادتها وعلى القول الثاني في تسميتها آلهة والمراد بالأسماء على القول الأول المسمى وعلى القول الثاني التسمية ! 2 2 ! ذكر في الأنعام ! 2 2 ! أي آية ظاهرة وهي الناقة وأضيفت إلى ا تشريفا لها أو لأنه خلقها من غير فعل وكانوا قد اقترحوا على صالح عليه السلام أن يخرجها لهم من صخرة وعاهدوه أن يؤمنوا به إن فعل ذلك فانشقت الصخرة وخرجت منها الناقة وهم ينظرون ثم نتجت ولدا فأمن به قوم منهم وكفر به آخرون ! 2 2 ! أي معجزة تدل على صحة نبوة صالح والمجرور في موضع الحال من آية لأنه لو تأخر لكان صفة ! 2 2 ! أي لا تضربوها ولا تطردوها ! 2 2 ! كانت أرضهم بين الشام والحجاز وقد دخلها رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه فقال لهم عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا وأنتم باكون مخافة أن يصيبكم مثل الذي أصابهم ! 2 2 ! أي تبنون قصورا في الأرض البسيطة ! 2 2 ! أي تتخذون بيوتا في الجبال وكانوا يسكنون القصور في الصيف والجبال في الشتاء وانتصب بيوتا على الحال وهو كقولك خطت هذا الثوب قميصا ! 2 2 ! بدل من الذين استضعفوا ! 2 2 ! إنما لم يقولوا إنا بما أرسل به كما قال الآخرون لئلا يكون اعترافا برسالته ! 2 2 ! نسب العقر إلى جميعهم لأنهم رضوا به وإن لم يفعله إلا واحد منهم وهو الأحير ! 2 2 ! الصيحة حيث وقعت وذلك أن ا أمر جبريل فصاح صيحة بين السماء والأرض